

## 2- لطائف المعارف لابن رجب- وظائف شهر ذي الحجة - فضيلة

### الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 8-11-3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ ابن رجل رحمة الله تعالى - 00:00:00

لطائف المعارف قال رحمة الله في مسند الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيه من هذه الايام العشر - 00:00:19

فاكثروا فيهن من التهليل والتکبير والتحميد فان قيل فاذا كان العمل في ايام العشر افضل من العمل في غيرها وان كان ذلك العمل افضل في نفسه مما عمل في العشر - 00:00:36

في فضيلة العشر في نفسه فيصير العمل المفضول فيه فاضلا حتى يفضل على الجهاد الذي هو افضل الاعمال كما دلت على ذلك النصوص الكثيرة هو قول الامام احمد وغيره من العلماء - 00:00:50

فيينبغي ان يكون الحج افضل من الجهاد لان الحج مخصوص بالعشر. وهو من افضل ما عمل في العشر او افضل ما عمل فيه فكيف كان الجهاد افضل من الحج انه ثبت في الصحيحين عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله - 00:01:03 اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. قال ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله. قال ثم ماذا؟ قال حج مبرور قيل التطوع بالجهاد افضل من التطوع بالحج عند جمهور العلماء - 00:01:23

وقد نص عليه الامام احمد وهو مروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وروي فيه احاديث مرفوعة. وفي في اسانيدها مقال وحديث ابى هريرة هذا صريح في ذلك ويمكن الجمع بينه وبين حديث ابن عباس بوجهين - 00:01:38

احدهما ان حديث ابن عباس قد صرخ فيه بان جهاد من لا يرجع من نفسه وماله بشيء يفضل على العمل في العشر لا يمكن ان يقال الحج افضل من الجهاد. الا جهاد من لم يرجع من نفسه وماله بشيء - 00:01:55

ويكون هو المراد من حديث ابى هريرة. ويجتمع حينئذ الحديثان. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله اصحابه ومن اهتدى بهداه دخل المؤلف رحمة الله الجمع بين حديث ابن عباس - 00:02:13

والحديث وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله ثم ماذا؟ قال حج مبرور اه جمع بينهما بان المراد بالجهاد هنا الذي يفضل على سائر الاعمال - 00:02:29

جهاد من لم يرجع من نفسه وماله بشيء وهذا صريح الحديث كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر يعني عشرة ذي الحجة قالوا الا جهاد - 00:02:49

الجهاد في سبيل الله قال الا جهاد الاعمال الصالحة في في عشر ذي الحجة افضل من الجهاد المطلق لكن قال الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء. فمن خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بذلك بشيء - 00:03:05

فعمله افضل من العمل في عشر ذي الحجة وبهذا يجتمع الحديث هذا. نعم هذا الوجه والوجه الثاني احسن الله اليك قال رحمة الله وهو الاظهر ان العمل المفضول حتى يقترب به ما يصير افضل من الفاضل في نفسه كما تقدم. وحين - 00:03:24

فقد يقتربن بالحج ما يصير به افضل من الجهاد وقد يتجرد عن ذلك. فيكون الجهاد حينئذ افضل منه ان كان الحج مفروضا فهو افضل

من التتطوع بالجهاد فان فروض الاعيان افضل من فروض الكفايات عند جمهور العلماء - 00:03:44

وقد روي هذا في الحج والجهاد بخصوصهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم وروي مرفوعا من وجوه متعددة في اسانيدها لين وقد دل على ذلك ما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه - 00:04:02

وان كان الحج ليس طيب هذا الوجه يشير فيه المؤلف رحمة الله الى تفاضل العبادات واعلم ان العبادة الواحدة التي هي من نوع واحد كصلوة وصلة وصيام وصيام العبادة الواحدة - 00:04:20

تفاضل من جهات اربع العبادة الواحدة من حيث هي هي كصلوة ركعتين وصلة ركعتين وصيام يوم الاثنين وصيام يوم الاثنين يتفاضل من جهة الاربع اولا بحسب العامل فان العمل يتفاضل بحسب - 00:04:41

العامل ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا رصيفه عمل الصحابة رضي الله عنهم ليس كعمل غيرهم - 00:05:06

الذى مثلا يصوم يوما والصحابي يصوم يوما صوم الصحابي اعظم اجرا وثوابا فيما وقر في ايمانهم لما وقر في قلوبهم من الایمان والتقوى والاخلاص والمتتابعة وغير ذلك ثانيا ثانيا يتفاضل بحسب الزمان - 00:05:28

كقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالحة فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة فمثلا صلاة ركعتين في ذي القعدة وصلة ركعتين في ذي الحجة - 00:05:50

الركعتان اللتان في في عشر ذي الحجة صلاة ركعتين في ذي القعدة وصلة ركعتين في عشر ذي الحجة. الركعتان اللتان في عشر ذي الحجة افضل اذا تساوتا من جميع الوجوه من حيث الاخلاص والمتتابعة وغير ذلك فهذا افضل - 00:06:08

ثالثا يتفاضل العمل بحسب المكان كقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فلو ان شخصا مثلا صلى في هذا الجامع ركعتين - 00:06:27

وصلاهما في المسجد النبوي على صفة اخلاصه ومتتابعته وخشوعه وخصوصه وسائر ما يتعلق بالصلاحة الصلاة في المسجد النبوي افضل بحسب ماذا بحسب المكان رابعا يتفاضل العمل باعتبار المصلحة والفائدة المترتبة عليه - 00:06:49

كقول الله عز وجل او اطعام في يوم ذي مسغبة فاطعام الطعام في ايام المشاغب اعظم نفعا واكثر ثوابا من الاطعام في ايام الشبع ولو ان شخصا مثلا تصدق اطعم طعاما في ايام الرخاء والشبع - 00:07:17

واطعام الطعام نفسه في ايام الشدة والمخصصة فثوابه في الثاني اعظم من ثوابه الاول باعتبار ماذا؟ باعتبار المصلحة والفائدة هذه جهات الفضل في العبادة الواحدة المتساوية في صفتها ونوعها وجميع احوالها - 00:07:42

اذا صفات التفاضل في العبادة الواحدة المتساوية من جميع الوجوه تكون بهذه الجهة الاربع بحسب العامل وبحسب المكان وباعتبار المصلحة والفائدة اما مع الاختلاف فان العبادة تتفاضل - 00:08:08

ويعظم اجرها وثوابها اضافة الى ما تقدم بامور منها اولا بحسب الاخلاص والمتتابعة فكلما كان الانسان في عبادته اخلص لله واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عبادته افضل - 00:08:32

وكان اعظم ثوابا واجرا ولهذا تجد الرجلين يصليان بجانب بعضهم البعض وبينهما كما بين المشرق والمغارب من حيث الثواب والاجر ثانيا من اسباب التفاضل في العبادة صحة العقيدة وقوه الایمان - 00:08:55

لله عز وجل وباسمائه وصفاته وقوه اراده العبد ورغبته في الخير ولهذا قال بعض السلف رحمهم الله اهل السننه ان قعدت بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم واهل البدع ان كبرت اعمالهم - 00:09:21

وعدت بهم عقائدهم ووجه الاعتبار هنا ان اهل السننه مهتدون واهل البدع وفرق بين من يمشي على الصراط المستقيم ومن هو منحرف الى طريق الجحيم اذا صحة العقيدة وقوه الایمان - 00:09:50

من اسباب تفاضل او من اسباب التفاضل في الاعمال ثالثا من الاسباب ايضا ان يكون العمل نفعه متعد من اسباب المضاعفة ان يكون

العمل نفعه متعد كتعليم العلم والدعوة الى الله عز وجل - 00:10:17

والامن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله فكل هذه الاعمال التي نفعها متعد هي اعظم ثوابا واجرا مما يخون نفعه ولهذا قال اهل العلم رحمة الله ان العلم افضل من العبادة - 00:10:40

ان العلم افضل من العبادة لان لان العلم نفعه متعد والعبادة نفعها قاصر رابعا من اسباب المضاعفة. مضاعفة الثواب والاجر في العمل ان يكون العبد حسن الاسلام حسن الطريقة تاركا للذنوب - 00:11:08

غير مصر عليها فمن كانت هذه حاله يعني كان متقيا لله عز وجل محسنا في اسلامه فان اعماله تكون مضاعفة كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:33

قال اذا اسلم العبد وحسن اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف خامسا من اسباب مضاعفة الاجر والثواب في العمل الصالح القيام بالطاعة مع المعارضات النفسية - 00:11:56

والصوارف الخارجية الذي يقوم بالطاعة مع وجود صوارف تصرفه عنها ومع وجود معارضات نفسية تصد عندها ومع ذلك يلزم نفسه بهذه العبادة هذا اعظم ثوابا واجرا من ليس عنده معارضات - 00:12:22

ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن ويتعتّع فيه وهو عليه شاق له اجر التلاوة واجر ماذا مجاهدة نفسه كذلك ايضا الذي يجتنب الذنوب والمعاصي - 00:12:48

لعدم وجود الداعي اليها والمرغب فيها ليس ثواب الذي يتركها مع وجود الدواعي الحوافز التي تحفز على هذه المعصية فمثلا انسان يعيش في مكان اهله على استقامة وصلاح فتجده انه يجتنب الذنوب والمعاصي - 00:13:09

لان لان الذنوب والمعاصي ليست ظاهرة في هذا المجتمع هذا ليس كالذى يعيش في مجتمع تنتشر فيه المنكرات يسهل عليه شرب الخمر. يسهل عليه الفواحش. اي معصية يريدها يجدها بين يديه - 00:13:41

فكونه ينصرف عن هذه المعاصي والذنوب مع وجود الداعي يعني مع وجود الاسباب وانتفاء المواتع هذا اعظم ثوابا واجرا من ماذا؟ لا يوجد كذلك ومنها كمل. ومنها ايضا من اسباب مضاعفة - 00:14:02

الاجتهاد في تحقيق مقام الاحسان والمراقبة وحضور القلب فكلما كانت هذه الامور الاحسان ومراقبة الله عز وجل وحضور القلب في العبادة كلما كانت اقوى كان الثواب اعظم واكثر ويشهد ويدل لذلك - 00:14:23

قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من صلاتك الا ما عقلت وكلما احسن الانسان في صلاته حقق مقام الاحسان والمراقبة وحضور القلب وليس كثواب من ليس كذلك سابعا ايضا - 00:14:50

العبادات تتفاضل بحسب اجناسها وانواعها فجنس الصلاة افضل من جنس الصيام والفرط افضل من النفل وفرض العين افضل من فرض كفاية وهذا فمثلا انسان اشتغل في الصلاة وانسان اخر اشتغل بالصيام. نقول جنس الصيام من حيث هو جنس الصلاة من حيث هو افضل من - 00:15:11

الصيام طيب انسان اشتغل بالفرائض وآخر اشتغل بالنواقل الذي يشتغل بالواجبات والفرائض اعظم ثوابا من الذي يشتغل بالنواقل ايضا القائم بفرض العين افضل من الذي يقوم بفرض الكفاية. ولهذا كان القول الراجح ان فرض العين - 00:15:49

افضل من فرض الكفاية والدليل على انه افضل ان الله عز وجل اوجبه علينا على كل مكلف. فلو لا انه محظوظ الى الله عز وجل ما اوجبه على كل مكلف نعم هذه اوجه التفاضل في الاعمال. نعم - 00:16:12

كل الناس كل كل الناس ما في احد متاح له كل الناس الان كل الناس عندهم الهاتف النقال هذا والجوال يستطيع ان يفعل ما شاء. اذا لم يكن في قلبه مخافة من الله عز وجل - 00:16:34

مسألة الممنوع والقمع هذى كانت سابقة حتى بنوك لو كان ربما تتحكم في القنوات التلفزيونية ونحو ذلك لكن الان لا تستطيع في الجوال يستطيع ان يشاهد ما شاء. متى شاء. ربما وهو نائم بجانبك - 00:16:56

هو على جنبه الاليم وانت الاليم شاهد اشياء لا تعلم ما هي. لذلك الان ينبغي لنا في تربية الابناء ان نحرص على غرس خشية الله

عز وجل نبين لهم النافع والضار - 00:17:16

ونغرس في قلوبهم مخافة الله وخشيتها. ونحذرهم من الذنوب السر التي يعني ب فعلونها في حال استثارهم ونحو ذلك حتى يكون عندهم مانع من الله مانع من التقوى والخشية من الله عز وجل يمنعهم من الامر من هذه الامر - 00:17:33

اما اسلوب القمع والمنع والردع. ففي وقتنا الحاضر قد لا يجدي شيئاً لانه قد يمتنع امامك لكن اذا غاب عنك ها فعل ما شاء. نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله - 00:17:55

فان فروض الاعيان افضل من فروض الكفايات عند جمهور العلماء وقد روي هذا في الحج والجهاد بخصوصها الاعيان افضل من فروض الكفايات خلافاً لمن قال من العلماء ان فرض الكفاية افضل - 00:18:16

لماذا؟ قالوا لان القائم بفرض الكفاية يسقط الفرض عن نفسه وعن غيره ولكن يقال ان فرض العين افضل لانه لو لا تأكدوا لو لا تأكده ولو لا محبة الله تعالى له لما اوجبه على كل مكلف - 00:18:32

بعينه قال رحمة الله وقد روي هذا في الحج والجهاد بخصوصها عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ورؤية مرفوعة من وجوه متعددة في اسانيد هالين وقد دل على ذلك ما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه - 00:18:54

وان كان الحج ليس من اهل الجهاد. وان كان الحاج ليس من اهل الجهاد. فحجه افضل من جهاده كالمرأة ومراد ما لم يكن الجهاد متعيناً اذا كان الجهاد متعيناً فلا ريب ان قيامه بالجهاد - 00:19:20

افضل لان الجهاد يفوت والحج لا يفوت والحج ايضاً الحج ايضاً من سبيل الله ولهذا لما سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال نعم - 00:19:36

عليهن جهاد لا قتال فيك ما ذكر المؤلف الحج والعمرة. الحج والعمرة وقد جاء في احاديث الحج وقد جاء في احاديث اخر ان الحج من الجهاد في سبيل الله وبناء على هذا اعني كون الحج من الجهاد في سبيل الله - 00:19:57

اجاز بعض العلماء دفع الزكاة لمن يريد ان يحج حج الفريضة وليس عنده مال انسان مثلاً لم يؤدي حج الفريضة وليس عنده مال قالوا يجوز الزكاة اليه ووجه ذلك ان الحج من الجهاد في سبيل الله - 00:20:18

والجهاد في سبيل الله مصرف من مصارف الزكاة ولكن انما تدفع في حج الفرط دون النفل اراد شخص ان يحج نافلة تطوعاً وقال اعطوني من الزكاة لا يعطى لكن اذا اراد ان - 00:20:43

يا حجة حج الفريضة فانه يجوز دفع الزكاة اليه عند بعض العلماء وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله ولهذا قال ناظم المفردات رحمة الله والحج ايضاً في سبيل الله - 00:21:02

عد وفي المقنع هذا واهي هذا القول ضعيف ولكن الصحيح انه ان الزكاة لا تدفع وذلك لان الانسان اذا كان فقيراً ولم يؤدي حج الفريضة. فانه لا يصدق عليه انه وجب عليه - 00:21:22

لان من شروط وجوب الحج القدرة والاستطاعة. فاذا لم يكن قادراً ولم يكن مستطيناً سقط الحج عنه بمعنى انه لا يتصور وجوب الحج في حق الفقير لا يتصور وجوب الحج في حق الفقير - 00:21:46

جعلنا من شرط وجوب الحج الاستطاعة. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه الزكاة لها مصارف معينة التوسيع في هذا اذا قلنا دورات علمية ايضاً مشاريع طيبة الزكاة الله عز وجل قال انما - 00:22:06

الصدقات للقراء والمساكين فمن اتصف بوصف من هذه الاوصاف الثمانية يعطى من الزكاة واما المشاريع الدعوية والاوّاقف ونحو ذلك يبذل لها من الصدقات ومن الهبات رحمة الله في صحيح البخاري - 00:22:34

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد؟ قال افضل الجهاد حج مبرور وفي رواية له جهادكن الحج وفي رواية له ايضاً نعم الجهاد الحج - 00:22:58

وكذلك وفي رواية انها سألت هل على النساء من جهاد؟ قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمره الحج في الواقع جهاد كان ان

كان الحج جهادا في الزمن السابق - 00:23:14

للوصول الى اماكن النسك وقد كان الناس في الزمن السابق يبذلون يعانون حتى يصلوا الى اماكن النسك نجدهم يمضون الشهر والشهرين والثلاثة والاربعة بل والخمسة. حتى يصلوا الى مكة في وقتنا الحاضر بحمد الله ومع تيسير وسائل - 00:23:30

المواصلات يتمكن الانسان من الوصول الى اماكن النسك في في ساعات لو كان في اقصى الدنيا لكن قد يكون هناك مشقة في افعال النسك يعني اذا كان هناك قد يكون هناك زحام مثلا في الطواف او نحو ذلك. مع انه بحمد الله الامور متيسرة - 00:23:55

الجهاد في الحج في السابق كان موجودا عن طريق ماذا اه تعسر الوصول الى اماكن النسور بسبب مدة السفر وبسبب عدم امن الطرق لانهم قد يسيرون ثم يعترضهم قطاع طريق فيسلبون ما معهم من اموال ومن غير ذلك في - 00:24:16

وقتنا الحاضر بحمد الله تيسرت الامور. فالانسان يستطيع ان يصل الى اماكن النسك يعني في ساعات ويستطيع ايضا ان يؤدي المنسك بكل يسر وسهولة. فنسأل الله عز وجل ان يديم علينا هذه النعمة. نعم - 00:24:44

لقاء رحمه الله وكذلك اذا استغرق العشر كله عمل الحج واتى به على اكمل وجوه البر من اداء الواجبات اغرق العشر كله السلام عليكم. وكذلك اذا استغرق العشر كله او استغرق العشر كله - 00:25:04

لا يغرك تشكيلا سهل علينا قلت سهل علينا يصير غلط احسن اليك قال رحمه الله وكذلك اذا استغرق العشر كله عمل الحج واتى به على اكمل وجوه البر من اداء الواجبات واجتناب المحرمات - 00:25:23

انضم الى ذلك الاحسان الى الناس ببذل السلام واطعام الطعام. وضم اليه كثرة ذكر الله عز وجل والعد والتج وهو رفع الصوت بالتلبية وسوق الهدي فان هذا الحج على هذا الوجه قد يفضل على الجهاد - 00:25:41

وان وقع عمل الحج في جزء يسير من العشر ولم يؤتى به على الوجه المبرور فالجهاد افضل منه وقد روي عن عمر وابن عمر طيب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:56

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه هذا هو الحج المبرور الحج المبرور من البر وهو الذي لم يخالفه اثم - 00:26:08

وانما يكون الحج مبرورا اذا استكمل اوصافا خمسة الحج لا يكون مبرورا الا اذا استكمل خمسة اوصاف الوصف الاول ان يكون مخلصا لله عز وجل في حجه بان يقصد بحجه وجه الله تعالى والدار الاخرة - 00:26:31

فلا يحج رباء ولا سمعة ولا يكتسب لقبا يقال له الحج فلان لان الحج عبادة ليس رحلة خلوية ليس رحلة بردية عنزة خلوية بل هو عبادة ربانية الوصف الثاني من اوصاف الحج المبرور المتتابعة - 00:26:54

للرسول صلى الله عليه وسلم ولا سيما وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحج بخصوصه خذوا عنى مناسكم وفي لفظ لتأخذوا عنى مناسكم فيحرض على الاقتداء والاهتداء واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:27:17

في جميع اعمال نسكه الوصف الثالث من اوصاف الحج المبرور ان يكون الحاج قائما بالواجبات العامة والخاصة الواجبات العامة هي التي تجب على المحرم وغيره من اداء الصلاة في اوقاتها - 00:27:38

مع الجماعة والحرض على الطهارة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وغير ذلك من الواجبات العامة واما الواجبات الخاصة فهي المتعلقة بالنسك فيحرض على القيام باداء هذه الواجبات من الوقوف بعرفة - 00:28:03

بالمزدلفة والمبيت في منى ورمي الجمار والطواف والسعى الوصف الرابع من اوصاف الحج المبرور ان يكون مجتنبا للمحرمات ان يجتنب المحرمات العامة والخاصة المحرمات العامة هي التي تحرم على المحرم وعلى غيره - 00:28:23

سواء كانت محرمات قولية ام فعلية كالكذب والغيبة والنميمة والسب والشتم والغش وغيرها واما المحرمات الخاصة فهي المتعلقة بالنسك وهي التي يسمى بها اهل العلم بمحظورات الاحرام سبجتنب محظورات الاحرام من حلق الشعر وتقديم الظفر والطيب وقتل الصيد والمبادرة وغير ذلك من المحظورات - 00:28:53

الوصف الخامس اوصاف الحج المبرور ان يكون حجه بمال حلال فمن حج بمال محرم فحجه ليس مبرورا سواء كان هذا المال

محرما بعينه ام محرما بحسبه ام محرما بحق الغير - 00:29:25

فكل مال اكتتبه من غير طريق مشروع او من غير طريق شرعي فهو محرم فمن حج بمال محرم فحجه ليس مبرورا لان الله عز وجل قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:29:53

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا بل ذهب بعض العلماء رحمهم الله الى ان من حج بمال محرم فان حجه لا يصح فلا تبرأ ذمته - 00:30:14

ولا يسقط الطلب عنه لا يصح كمن صلى بغير وضوء وانشدوا على ذلك قول الشاعر اذا حججت بمال اصله سحت كما حججت ولكن حجت العير لا يقبل الله الا كل صالحة - 00:30:35

ما كل من حج بيت الله مبرور الان الحجاج بالمالين هل كل هؤلاء يكونوا حجهم مبرورا الله اعلم ولكن القول الراجح ان الانسان اذا حج بمال محرم فحجه من حيث الحكم صحيح - 00:30:58

وتبرأ به الذمة ولكنه يأثم بهذا المال المحرم ووجه الصحة انفكاك الجهة ووجه ذلك ان الشارع لم يقل لا تحجوا بمال محرم وانما نهى عن اكتساب المال المحرم مطلقا - 00:31:18

فينهى الانسان عن اكتساب المال المحرم سواء اكتتبه ليحج به او اكتتبه ليشتري بيته او سيارة او ملابس او غير ذلك واكتساب المال المحرم محرم سواء اراده لعبادة ام لغير عبادة - 00:31:43

على هذا يكون حجه صحيحا ولكنه يأثم اكتساب المال المحرم احسن الله اليك قال رحمه الله وقد روی عن عمر وابن عمر وابي موسى الاشعري ومجاحد رضي الله عنهم ما يدل على تفضيل الحج على الجهاد وسائل الاعمال - 00:32:02

وينبغي حمله على الحج المبرور الذي كمل بره واستوعب فعله ايام العشر. والله اعلم فان قيل قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالحة فيها احب الى الله من هذه الايام - 00:32:27

هل يقتضي تفضيل كل عمل صالح وقع في شيء من ايام العشر على جميع ما يقع في غيرها وان طالت مدة ام لا الظاهر والله اعلم ان المراد ان العمل في هذه الايام العشر افضل من العمل في ايام عشر غيرها. فكل عمل صالح يقع في هذا العشر فهو افضل من عمل - 00:32:42

فهو افضل من عمل في عشرة ايام سواها. من اي شهر كان؟ فيكون تفضيلا للعمل في كل يوم منه على العمل في كل يوم من ايام السنة غيره. نعم. وهذا هو ظاهر الحديث - 00:33:03

اذن كل عمل صالح يقع في ايام عشر ذي الحجة فهو افضل من وقوعه في غيرها من ايام السنة فلو ان انسانا قال ايهما افضل ان اتصدق بدرهم مثلا في المحرم او في عشر ذي الحجة؟ قلنا في عشر ذي الحجة - 00:33:16

افضل فهمتم طيب لو اراد ان يصل الى ركعتين في عشر ذي الحجة او في المحرم. قلنا في عشر ذي الحجة افضل. فكل عمل يقع في عشر ذي الحجة فهو افضل من وقوعه في غيرها - 00:33:37

الحديث ما من ايام العمل الصالحة فيها احب الى الله من هذه الايام احسن الله الي قال رحمه الله وقد قيل انما يفضل العمل فيها على الجهاد اذا كان العمل فيها مستغرقا - 00:33:56

مستغرقا لايام العشر ويفضل على جهاد في عدد تلك الايام من غير العشر وان كان العمل مستغرقا لبعض ايام العشر فهو افضل من جهاد في في نظير ذلك الزمان من غير العشر - 00:34:13

واستدل على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم جعل العمل الدائم الذي لا يفتر من صيام وصلوة معادلا للجهاد في اي وقت كان اذا وقع ذلك العمل الدائم في العشر كان افضل من الجهاد في مثل ايامه بفضل العشر وشرفه - 00:34:27

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد. قال لا اجد. قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد - 00:34:46

ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر. قال ومن يستطيع ذلك لفظه للبخاري ولمسلم معناه وزاد ثم قال مثل المجاهد في

في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله - 00:35:00

آيات الله الذي لا يفتن من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وللبخاري مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم للنساء للنساء كمثل - 00:35:17

الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد ويidel على أن المراد تفضيله على جهاد في مثل أيامه خاصة ما في صحيح ابن حبان عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:35:34

ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة. فقال رجل يا رسول الله هو أفضل أم عدتها أم عدتها أم عدتها في سبيل الله؟ قال هو أفضل من عدتها جهادا في سبيل الله. فلم يفضل العمل في العشر إلا على الجهاد في عدة في عدة في عدة - 00:35:48 أيام العشر لا مطلقا. طيب والمراد هنا مطلق الجهاد مرادنا تفضيل العمل على مطلق الجهاد لكن سبق أن الجهاد يكون أفضل اذا خرج بنفسه وما له ثم لم يرجع من ذلك بشيء. نعم - 00:36:08

احسن الله اليك قال رحمة الله واما ما تقدم من ان كل يوم منه يعدل سنة او شهرين او الف يوم فكلها من احاديث الفضائل ليست بقوية حديث طعيبة ان كل يوم ان عمل كل يوم منها يعدل سنة يعني عمل سنة او شهر او الف او نحو ذلك - 00:36:28 وكل احاديث ضعيفة لا تصح ولا تثبت احسن الله اليك قال رحمة الله اما ان اكثر ما ورد في ذا ثمان اكثر ما ورد ذلك في صيامها. والصيام له خصوصية في المضاعفة. فانه لله - 00:36:49

خصوصية له خصوصية في المضاعفة فانه لله والله يجزي به. فان قيل انه لا يختص الله عز وجل اختص على كله كما في الحديث القدسي. كل عمل ابن ادم له يضاعف - 00:37:05

الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجله كل هذا قال فانه لله والله يجزي به. ولهذا قال بعض العلماء - 00:37:22

ان الصوم لا رباء فيه لا ضياء فيه لانه يمكن للانسان يتظاهر بالصوم امامك وهو في فيما بينه وبين الله يأكل ويشرب احسن الله الي قال رحمة الله فان قيل انه لا يختص بالصوم بل يعم سائر الاعمال فانما يدل على تفضيل كل عمل في العشر على مثل ذلك العمل في غير في - 00:37:41

سنة لا يدخل فيه الا تفضيل من جاهد في العشر على من جاهد في غيره سنة وانما قيل يلزم من تفضيل العمل في هذا في هذا العشر على كل عشر على كل عشر غيره - 00:38:07

على كل عشر غيره ان يكون مم. يلزم ان يكون. مم. احسن الله اليك. ان يكون صيام هذا العشر افضل من صوم عشر رمضان. وقيام لياليه افضل من قيام يعني - 00:38:22

اما صيام رمضان فافضل من صيامه بالا افضل من صيامه بلا شك فان صوم الفرض افضل من النفل بلا تردد. وحينئذ فيكون ايراد من المؤلف اذا قيل يلزم من تفضيل العمل - 00:38:35

في هذه العشر على كل عشر غيره اذا قلنا بذلك يزن من هذا ان يكون صيام العشر وقيام العشر افضل من صيام وقيام رمضان فنقول اما بالنسبة لصيام رمضان فلا ريب ان رمضان افضل. لان رمضان فرض وركن من اركان الاسلام. وسبق لنا ان جنس الفرض افضل من جنس - 00:38:51

النفل وانكلم عن القيام احسن الله اليك قال رحمة الله فان صوم الفرض افضل من النفل بلا تردد. وحينئذ فيكون المراد ان ما فعل في العشر من فرض فهو افضل مما - 00:39:16

فعل في عشر في عشر غيره من فرض فقد فقد تضاعفوا تضاعفوا احسن فقد تضاعف صلوات المكتوبة على صلوات عشر رمضان وما فعل فيه من نفل فهو افضل مما فعل في غيره من - 00:39:30

وقد اختلف عمر وعلي رضي الله عنهم في قضاء رمضان في عشر ذي الحجة. فكان عمر يستحبه لفضل أيامه سيكون قضاء رمضان فيه افضل من غيره وهذا يدل على مضاعفة الفرض فيه على على النفل. وكان علي ينهى عنه - 00:39:45

وعن احمد في ذلك روایتان وقد علل قول علي بان القضاء فيه يفوت به فضل صيامه تطوعا. وبهذا علل الامام احمد وغيره وقد قيل انه يحصل به فضيلة صيامه. طيب يقول وكان علي رضي الله عنه - [00:40:04](#)

كان عمر يستحب القضاء. يعني يستحب لمن كان عليه قضاء من رمضان ان يصوم في عشر ذي الحجة ليدرك الفضل وكان علي ينهى عن ذلك ثم ذكر العلة قال بان القضاء - [00:40:22](#)

لان القضاء فيه يفوت به فضل صيامه تطوعا. وبهذا علل الامام احمد وغيره ولكن اقرب الله اعلم ما ذهب اليه عمر رضي الله عنه ولا يمنع ان يصوم القضاء في عشر ذي الحجة ويحصل على الاجر - [00:40:38](#)

يحصل على الاجر لان القاعدة انه اذا اجتمعت عبادات من جنس ولم تكن احداهما مفعولة على وجه القضاء ولا على وجه التبعية فانهما يتداخلان كما دلوا ان شخصا عليه قضاء من رمضان وصام يوم عرفة - [00:40:57](#)

حصل له الاجر اجر القضاء واجر عرفة. وان كان الافضل ان يقص عرفة بالصوم تطوعا يشرك معه شيئا. وكذلك عاشوراء احسن الله قال رحمه الله وقد قيل انه يحصل به فضيلة صيام التطوع ايضا - [00:41:18](#)

وهذا على قول من يقول ان نذر صيام شهر رمضان اجزاء عن نذر فيه. وفرضه متوجه وقد علل بغير ذلك وقد قيل انه يحصل به فضيلة صيام التطوع ايضا - [00:41:41](#)

لو صامه فرضا حصل على اجر صيام الفرض والنافل بما سبق من القاعدة في تداخل العبادات. نعم لا مشروط بالقضاء ما يدخل هذا لان من صام رمضان ثم اتبعه لا صيام ست من شوال في لا بد في شوال - [00:41:56](#)

رجل لن يصوم صيام ست من شوال ليس واجبا لكن صيام ست من شوال مشروط بان يستكمل ما عليه من رمضان لان الحديث صريح من صام رمضان ثم اتبعه من عليه قضاء من رمضان - [00:42:25](#)

ها هل يصدق عليه انه صوم رمضان قول بعض العلماء من صام رمضان يعني يعني اكتره او غالبه. كم الاكثر؟ كم الغالب اذا قلت خمسة وش ما الدليل على خمسة - [00:42:48](#)

واحد ستة واحد يقول سبعة ثمانية كل هذا تحكم بلا دليل احسن الله الي قال رحمه الله واما قيام لياليه وتفضيل معنى المشهور من المذهب ايضا مذهب الحنابلة انه لا يصح التطوع لمن - [00:43:02](#)

صوم واجب كل من عليه صوم واجب لا يصح فمثلا لو ان شخصا عليه قضاء من رمضان واراد ان يصوم عشر ذي الحجة. يقول لا لا يصح لان الفرض مقدم ويستدلون - [00:43:19](#)

فيما جاء عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال ان الله لا يتقبل نافلة حتى تؤدي فرائضه. او حتى تؤدي فريضته يقولون انه لا يسع. لكن القول الراجح اه صحة صيام النفل لمن عليه صوم واجب الا ست من شوال. لان الحديث صريح في هذا - [00:43:35](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله واما قيام لياليه وتفضيل قيامه على قيام عشر رمضان. فيأتي الكلام فيه ان شاء الله تعالى قال رحمه الله الفصل الثاني في فضل عشر ذي الحجة على غيره من اعشار الشهور. قد سبق حديث ابن عمر المرفوع ما من ايام اعظم عند الله - [00:44:01](#)

الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر في صحيح ابن حبان عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله من ايام عشر ذي الحجة وقد تقدم ورويناه من - [00:44:22](#)

اخر بزيادة وهي ولا ليالي افضل ولا ليالي افضل من لياليهن. قيل يا رسول الله هن افضل من عدتهن جهادا في سبيل الله؟ قال هن من عدتهن جهادا في سبيل الله. الا من عفر وجهه تأثيرا. وما من يوم افضل من يوم عرفة. اخرجه الحافظ ابو موسى المديني من - [00:44:36](#)

ابي نعيم الحافظ بالاسناد الذي خرجه به ابن حبان وخرج البزار وغيره من حديث جابر رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا ايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا مثلكن - [00:44:58](#)

في سبيل الله قال ولا مثلكن في سبيل الله الا من عفر وجهه بالتراب. وروي مرسلا وقيل انه اصح وقد سبق ما روی عن ابن عمر رضي

الله عنهم قال ليس يوم اعظم عند الله من يوم الجمعة ليس العشر وهو يدل على ان ايام العشر افضل - 00:45:14

من يوم الجمعة الذي هو افضل الايام وعن سعيد وعن سهيل وقال سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن كعب قال اختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله الشهر الحرام واحب الشهر الحرم - 00:45:33

الى الله ذو الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول ورواه بعضهم عن سهيل عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه ولا يصح ذلك. لكننا يقال بالنسبة لليوم الجمعة افضل باعتبار الاسبوع - 00:45:47

وایام العشر افضل باعتبار الشهر ولا يكون هناك احسن الله الي قال رحمة الله وقال مسروق في قوله تعالى ولیال عشر هي افضل ایام السنة اخرجه عبد الرزاق وغيره وايضا فایام هذا العشر يشتمل على يوم عرفة - 00:46:03

وقد روي انه افضل ایام الدنيا. كما جاء في حديث جابر رضي الله عنه الذي ذكرناه وفيه يوم النحر. وفيه وفیه حديث عبدالله بن قرط رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال - 00:46:29

اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر. اخرجه الامام احمد وابو داود وغيرهما. وهذا كله يدل على ان عشر ذي الحجة افضل ومن غيره من الايام من غير استثناء. هذا في اعظم الايام عند الله يوم النحر ويوم ثم يوم القرن - 00:46:42

يوم القر هو اليوم الحادي عشر سمي بذلك لأن الحجاج قارون في مني يعني مستقرين فيها ويسمى يوم الرؤوس يوم رؤوس كما في حديث السراء بن تمهان رضي الله عنها قالت خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:47:00

اووسط ایام التشريق فقال الياس هذا اووسط؟ خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم يوم الرؤوس فقال الياس هذا اووسط ایام التشريق احسن الله الي قال رحمة الله فاما لياليه فمن المتأخرین من زعم ان ليالي عشر رمضان افضل من - 00:47:22

يعني لاشتمالها على ليلة القدر وهذا بعيد جدا ولو صح حديث ابي هريرة رضي الله عنه قيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر لكان صريحا في تفضيل لياليه على ليالي عشر رمضان فان - 00:47:45

شهر رمضان فضل بليلة واحدة فيه وهذا جميع لياليه متساوية لها في القيام على هذا الحديث لكن حديث جابر رضي الله عنه الذي خرجه ابو موسى صريح في تفضيل لياليه كتفضيل ایامه ايضا. والایام اذا اطلقت دخلت - 00:47:59

فيها الليالي تبعا وكذلك الليالي تدخل ایامها تبعا وقد اقسم الله تعالى بلياليه فقال والفجر ولیال عشر. وهذا يدل على فضيلة لياليه ايضا. لكن لم يثبت ان لياليه ولا شيئا منها يعدل ليلة القدر - 00:48:18

وقد زعم طائف من اصحابنا ان ليلة الجمعة افضل من ليلة القدر. ولكن لا يصح ذلك عن احمد. فعلى قول هؤلاء لا يستبعد لا يستبعد تفضيل ليالي هذه العشر على ليلة القدر - 00:48:38

والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرین من العلماء ان يقال مجموع هذه العشر افضل من مجموع عشر رمضان. وان كان نقف على - 00:48:54